

## لسان العرب

( حمر ) الحُمْرَةُ من الألوان المتوسطة معروفة لونُ الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً وقد أَحْمَرَّ الشيء وَأَحْمَارَّ بِمَعْنَى وَكَلَّ أَفْعَلَ من هذا الضرب فمحذوف من أَفْعَالٍ وَأَفْعَلٌ فيه أَكْثَرُ لَخْفَتِهِ وَيُقَالُ أَحْمَرَّ الشَّيْءُ أَحْمِرَارًا إِذَا لَزِمَ لَوْنَهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَأَحْمَارَّ يَحْمَارُّ أَحْمِرَارًا إِذَا كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبِتُ كَقَوْلِكَ جَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّةً وَيَمْفَارُّ أُخْرَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا جاز إِدْغَامُ أَحْمَارٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَلْحَقٍ وَلَوْ كَانَ لَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ مِثَالُ مَا جاز إِدْغَامُهُ أَقْفَانُ سَسَ لَمَا كَانَ مَلْحَقًا بِأَحْمِرٍ نَجْمٍ وَالْأَحْمَرُ مِنَ الْأَبْدَانِ مَا كَانَ لَوْنُهُ الْحُمْرَةَ الْأَزْهَرِي فِي قَوْلِهِمْ أَهْلَكَ النِّسَاءَ الْأَحْمِرَانَ يَعْنُونَ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ أَيْ أَهْلَكُنَّ حَبَّ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ الْجَوْهَرِيِّ أَهْلَكَ الرَّجَالَ الْأَحْمِرَانَ اللَّحْمَ وَالخمرَ غَيْرُهُ يُقَالُ لِلذَّهَبِ وَالزَّعْفَرَانِ الْأَصْفَرَانِ وَلِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْأَبْيَضَانِ وَلِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ الْأَسْوَدَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أُعْطِيَ الْكَنْزِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ هِيَ مَا أَفَاءَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كَنْزِ الْمُلُوكِ وَالْأَحْمَرُ الذَّهَبُ وَالْأَبْيَضُ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ كَنْزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى نَقُودِهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ جَمْعَهُمْ عَلَى دِينِهِ وَمَلَّتْهُ ابْنُ سَيْدِهِ الْأَحْمِرَانَ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ وَقِيلَ الْخَمْرُ وَاللَّحْمُ فَإِذَا قَلَّتِ الْأَحْمِرَةَ فِيهَا الْخَلْأُ وَقِيلَ اللَّيْثُ هُوَ اللَّحْمُ وَالشَّرَابُ وَالْخَلْأُ وَقِيلَ الْأَعَشَى إِنْ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَعًا ثُمَّ أَبَدَلَ بِالْبَيَانِ فَقَالَ الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينِ وَأَطَّلِي بِالزَّعْفَرَانِ فَلَانَ أزال مُوَلَعًا . ( \* قوله « فلن أزال مولعا » التوليع البلق وهو سواد وبياض وفي نسخة بدله مبقعا وفي الأساس مردعا ) .

جعل قوله وأطلي بالزعففران كقوله والزعفران وهذا الضرب كثير ورواه بعضهم الخمر واللحم السمين أديمه والزعفران وقال أبو عبيدة الأصفران الذهب والزعفران وقال ابن الأعرابي الأحمران النبيذ واللحم وأنشد الأصمريين الرَّاحَ وَالْمُحَدَّيَّ الرَّاحَ قَالَ شَمْرُ أَرَادَ الْخَمْرَ وَالْبُرُودَ وَالْأَحْمَرَ الْأَبْيَضَ تَطَيَّرًا بِالْأَبْرِصِ يُقَالُ أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ وَلَا يُقَالُ أَبْيَضٌ مَعْنَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبِيٌّ وَعَجَمِيٌّ يَحْكِيهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ A يَقُولُ أُوتِيتُ خَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ قَالَ شَمْرٌ يَعْنِي الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ

والأُدْمَة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة وقيل أراد الإِنْس والجن وروي عن أبي مسهل أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود يريد بالأَسود الجن وبالأَحمر الإِنْس سمي الإِنْس الأحمر للدم الذي فيهم وقيل أراد بالأَحمر الأَبيض مطلقاً والعرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء وسئل ثعلب لم خصم الأَحمر دون الأَبيض؟ فقال لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون إنما الأَبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فإذا أرادوا الأَبيض من اللون قالوا أَحمر قال ابن الأثير وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأَبيض في ألوان الناس وغيرهم وقال علي عليه السلام لعائشة B ها إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءُ أَي يَا بِيضَاءُ وفي الحديث خذوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الحُمَيْرَاءِ يعني عائشة كان يقول لها أحياناً تصغير الحمراء يريد البيضاء قال الأزهري والقول في الأسود والأَحمر إِيْنَهُمَا الأَسود والأَبيض لأن هذين النعتين يعمان الأدميين أجمعين وهذا كقوله بعثت إلى الناس كافة وقوله جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِنْتُمْ بِمَعَشَرَةٍ تَوَافَتْ بِهِ حُمُرَانُ عَيْدٍ وَسُودُهَا يَرِيدُ بِعَيْدِ عَيْدِ بْنِ بَكْرٍ بِنِ كَلَابٍ وَقَوْلُهُ أَنْ نَشَدَهُ ثَعْلَبَ نَضَخَ العُلُوجِ الحُمُرِ فِي حَمَامِهَا إِيْنَمَا عَنِ البِيضِ وَقِيلَ أَرَادَ المَحَمَّرِينَ بالطيب وحكي عن الأصمعي يقال أتاني كل أسود منهم وأَحمر ولا يقال أبيض وقوله في حديث عبد الملك أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا قَالَ الحُسَيْنُ أَحْمَرُ يَعْنِي أَنَّ الحُسَيْنَ فِي الحِمْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَإِذَا ظَهَرَتْ تَقَنَّنَّ عِيَّ بِالحُمُرِ إِيْن الحُسَيْنِ أَحْمَرٌ قَالَ ابْنُ الأثير وقيل كنى بالأَحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها الجوهري رجل أَحمر والجمع الأَحامِرُ فَإِنِ أَرَدْتَ المصبوغ بالحُمُرَةَ قُلْتَ أَحْمَرٌ وَالجَمْعُ حُمُرٌ وَمُضَرُّ الحَمْرَاءِ بِالإِضَافَةِ نَذْرُهَا فِي مَضْرٍ وَبَعِيرٌ أَحْمَرٌ لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَعْفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ الثوبُ بِهِ وَقِيلَ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يَخَالِطْ حَمْرَتَهُ شَيْءٌ قَالَ قَامَ إِلى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا بِأَزَلِّ عَامٍ أَوْ سَدِيسَ عَامِهَا وَهِيَ أَصْبِرُ الإِبِلِ عَلَى الهَوَاجِرِ قَالَ أَبُو نَصْرِ النَّعَامِيُّ هَجَرَ بِحَمْرَاءٍ وَاسْرُ بَوْرَقَاءَ وَصَدَّحَ القَوْمَ عَلَى صَهْبَاءٍ قِيلَ لَهُ وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ لِأَنَّ الحَمْرَاءَ أَصْبِرُ عَلَى الهَوَاجِرِ وَالبُورِقَاءُ أَصْبِرُ عَلَى طُولِ السَّرِيِّ وَالصَهْبَاءُ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَالعَرَبُ تَقُولُ خَيْرُ الإِبِلِ حُمُرُهَا وَصُهْبُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِمَعَارِيضِ الكَلِمِ حُمُرَ النَّعَمِ وَالحَمْرَاءُ مِنَ المَعْرِ الخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالحَمْرَاءُ العَجْمُ لِبَيَاضِهِمْ وَلِأَنَّ الشَّقْرَةَ أَغْلَبُ الأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ العَرَبُ تَقُولُ لِلعَجْمِ الَّذِينَ يَكُونُ البِيضُ غَالِبًا عَلَى أَلْوَانِهِمْ مِثْلَ الرُّومِ وَالفَرَسِ وَمِنْ صَاقِبِهِمْ إِيْنَهُمُ الحَمْرَاءُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ B هِ حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ العَرَبُ غَلِبَتْنا عَلَيْكَ هَذِهِ الحَمْرَاءُ فَقَالَ لِنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بِدَعَاٍ أَرَادَ بِالحَمْرَاءِ الفُرْسَ وَالرُّومَ وَالعَرَبُ إِذَا قَالُوا فَلانُ أَبِيضٌ وَفَلانَةُ بِيضَاءٌ فَمَعْنَاهُ الكَرَمُ فِي الأَخْلَاقِ لَا

لون الخلقة وإِذَا قالوا فلان أحمَر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون والعرب تسمى المَوَّالِيَّ الحمرَاء والأحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتَبَدَّ كُؤُوا بالكوفة والأحمَر الذي لا سلاح معه والسِّنَّةُ الحمرَاء الشديدة لَأَنها واسطة بين السوداء والبيضاء قال أَبو حنيفة إِذَا أَخْلَفَتِ الجَبِيْهَةَُ فهي السنة الحمرَاءُ وفي حديث طَهْفَةَ أَصابتنا سنة حمراء أَي شديدة الجَدُّبِ لِأَن آفاق السماء تَحْمَرُّ في سِنِّي الجذب والقحط وفي حديث حليلة أَنها خرجت في سنة حمراء فَدَوَّ بَرَّتِ المال الأزهري سنة حمراء شديدة وَأَنشد أَشْكَؤُ إِلَيْكَ سِنَوَاتٍ حُمَرَاءَ قال أَخْرَجَ نَعْتَهُ على الأَعْوَامِ فَذَكَرَ رَوَلُو أَخْرَجَهُ على السِّنَوَاتِ لِقَالَ حَمْرَاوَاتٍ وَقَالَ غَيْرُهُ قِيلَ لِسِنِّي القحط حَمْرَاوَاتٍ لِحَمْرَارِ الآفَاقِ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّمِيَّةَ وَسُوِّدَاتٍ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتِ بِالْجُلْبِ هِفَاءً كَأَنَّهُ كَتَمَ وَالْكَتْمُ صَيْغُ أَحْمَرٍ يَخْتَضِبُ بِهِ وَالْجُلْبُ السحاب الرقيق الذي لا ماء فِيهِ وَالْهَفُ الرقيق أَيْضاً وَنَصَبَهُ على الحال فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَنَاهُ لَنَا وَقَايَةً قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ قَالَ وَأُرَى ذَلِكَ مِنْ أَلْوَانِ السَّبَاعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ احْمَرَّ البَأْسُ أَي صَارَ فِي الشَّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْمُحْمَرَّةُ الَّذِينَ عَلِمْتَهُمُ الْحَمْرَةَ كَالْمُبْدِيَّةِ وَالْمُسْوَدَّةِ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْخُرَّامِيَّةِ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُحْمَرٌّ وَهُمْ يَخَالِفُونَ الْمُبْدِيَّةَ التَّهْذِيبَ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحْمَرُّونَ رَايَاتِهِمْ خِلافَ زِيِّ الْمُسْوَدَّةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْمُحْمَرَّةُ كَمَا يُقَالُ لِلْحَرُورِيَِّّةِ الْمُبْدِيَّةِ لِأَنَّ رَايَاتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيْضاً وَمَوْتُ أَحْمَرٍ يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ وَمِنْهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ يَعْنِي الْقَتْلَ لَمَا فِيهِ مِنْ حَمْرَةِ الدَّمِ أَوْ لَشِدَّتِهِ يَقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ أَي شَدِيدٌ وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ مَوْتُ الْقَتْلِ وَذَلِكَ لَمَا يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِ وَرَبَّمَا كَنَدُوا بِهِ عَنِ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى مِنَ الْحَرْبِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ الْأَسَدَ إِذَا عَلَّقَتْ قِرْنَائَهُ خَطَائِيفُ كَفَّهَ رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ يَسْمَدِرُّ بِصَرِّ الرَّجْلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حَمْرَاءَ وَسوداءَ وَأَنشد بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَطَأْأَةً حَمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً لَمْ تَدْرُسْ فَمَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ الْجَدِيدُ الطَّرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ أَسْرَعَ الْأَرْضُ خَرَاباً الْبَصْرَةَ قِيلَ وَمَا يَخْرِبُهَا؟ قَالَ الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَقَالُوا الْحُسْنُ أَحْمَرُ أَي شاقُّ أَي مِنْ أَحَبِّ الْحُسْنِ أَحْتَمَلُ الْمَشَقَّةَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَي أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبُ الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ مَوْتُ أَحْمَرٍ قَالَ الْحُمَرَّةُ فِي الدَّمِ وَالْقِتَالِ يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ

الحُسْنُ أحمَر يريدون إن تكلفتَ الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ابن الأعرابي يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب كما يقال الهوى غالب وكما يقال إن الهوى يميلُ باسْتِ الرَّاكِبِ إِذَا آثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ وَالْحُمْرَةُ دَاءٌ يَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمُرُّ مَوْضِعَهَا وَتُغَالَبُ بِالرُّقْيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينَ نَعُودٌ بَأَنَّ مِنْهَا الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ هَذِهِ وَطَأَةٌ وَحَمْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً وَوَطَأَةٌ دَهْمَاءٌ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً وَالْوَطَأَةُ الْحَمْرَاءُ الْجَدِيدَةُ وَحَمْرَاءُ الظَّهِيرَةُ شَدَّتْهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقِينَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ حَتَّى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ C فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمِثْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً وَقِيلَ أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَرَتْ كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهَاً بِحُمْرَةِ النَّارِ وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ صِفَاتِ الْمَوْتِ مَا خُوذَ مِنْ لَوْنِ السَّبْعِ كَأَنَّهُ مِنْ شَدَّتْهُ سَبْعٌ وَقِيلَ شُبِّهَ بِالْوَطَأَةِ الْحَمْرَاءُ لِجِدَّتْهَا وَكَأَنَّ الْمَوْتَ جَدِيدًا وَحَمْرَاءُ الْقَيْظِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَحَمْرَاءُ تَهْ شَدَّةٌ حَرُّهُ التَّخْفِيفُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَقَدْ حَكَيْتُ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَالْجَمْعُ حَمَارٌ وَحَمْرٌ وَحَمْرٌ الصَّيْفُ كَحَمَارٍ تَهْ وَحَمْرٌ كُلُّ شَيْءٍ وَحَمْرٌ هُوَ شَدَّتْهُ وَحَمْرٌ الْقَيْظُ وَالشِّتَاءُ أَشَدُّهُ قَالَ وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ وَصَفَّتْهُ بِالْحُمْرَةِ وَمِنْهُ قِيلَ سَنَةَ حَمْرَاءَ لِلْجَدْبَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ اللَّيْثِ حَمَارٌ الصَّيْفُ شَدَّةٌ وَقَدْ حَرَّهُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعَالِ غَيْرَ الْحَمَارِ وَالزَّعَارِ قَالَ هَكَذَا قَالَ الْخَلِيلُ قَالَ اللَّيْثُ وَسَمِعْتُ ذَلِكَ بِخِرَاسَانَ سَبَارٌ الشِّتَاءُ وَسَمِعْتُ ابْنَ وَرَاءَكَ لَقُرَّاءٍ حَمْرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ الْفَعَالِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَيْتَهُ فِي حَمَارٍ الْقَيْظُ وَفِي صَبَارٍ الشِّتَاءُ بِالْصَادِ وَهُمَا شَدَّةُ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ قَالَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ أَيْتَهُ عَلَى حَمَارٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينَ ذَلِكَ وَأَلْقَى فُلَانٌ عَلَيَّ عَيْدًا لَتَهُ أَيْ ثِقْلًا قَالَهُ الْيَزِيدِيُّ وَالْأَحْمَرُ وَقَالَ الْقَنَانِيُّ .

( \* قوله « وقال القناني » نسبة إلى بنر قنان بفتح القاف والنون وهو أستاذ الفراء انظر ياقوت ) أتوني بزرافاتهم أعي جماعتهم وسمعت العرب تقول كنا في حمراء القَيْظِ عَلَى مَاءٍ شَفِيَّةٍ .

( \* قوله « على ماء شفية إلخ » كذا بالأصل وفي ياقوت ما نصه سقية بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة قال وقد رواها قوم شفية بالشين المعجمة والفاء مصغراً أيضاً وهي بنر كانت بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية قال الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية ) وهي ركبيَّةٌ عذبةٌ وفي حديث عليٍّ في حمارة القَيْظِ أَيْ فِي شَدَّةِ

الحر وقد تخفف الرء وقَرَبُ حِمْرٌ شديد وحِمْرٌ الغَيْثُ معظمه وشدته وغيث حِمْرٌ مثل فِلَزٍ شديد يَقْشِرُ وجه الأَرْضِ وَأَتَاهُم ا□ بغيث حِمْرٍ يَحْمُرُ الأَرْضَ حَمْرًا أَي يقشرها والحَمْرُ النَّتْقُ وحَمْرَ الشاة يَحْمُرُها حَمْرًا نَتَقَهَا أَي سلخها وحَمْرَ الخارزُ سَيَرَهُ يَحْمُرُهُ بالضم حَمْرًا سَحَا بطنه بحديدة ثم لَيَسِّنَهُ بالدهن ثم خرز به فَسَهَّلَ والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ الأَشْكَزُ وهو سَيَرُ أبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج الأزهرى الأشكز معرب وليس بعربي قال وسميت حَمِيرَةَ لَأَنَّهَا تُحْمَرُ أَي تقشر وكل شيء قشرته فقد حَمَرْتَهُ فهو محمور وحَمِيرُ والحَمْرُ بمعنى القَشْر يكون باللسان والسوط والحديد والمَحْمَرُ والمَحْلَأُ هو الحديد والحجر الذي يُحْلَأُ به الإهابُ وينتق به وحَمَرْتُ الجلد إذا قشرته وحلقته وحَمَرَتِ المرأةُ جلدَها تَحْمُرُهُ والحَمْرُ في الوبر والصوف وقد انحَمَرَ ما على الجلد وحَمَرَ رأسه حلقة والحَمَارُ النَّهَّاقُ من ذوات الأربع أهليًا كان أو وحشيًا وقال الأزهرى الحِمَارُ العَيْرُ الأهليُّ والوحشيُّ وجمعه أَحْمِرَةٌ وحْمُرٌ وحَمِيرٌ وحْمُرٌ وحْمُورٌ وحْمُرَاتٌ جمع الجمع كَجُزُرَاتٍ وطُرُقَاتٍ والأُنثى حِمَارَةٌ وفي حديث ابن عباسٍ قَدَمْنَا رسولِ □ A ليلةَ جَمْعٍ على حُمُرَاتٍ هي جمع صفةٍ لِحُمُرٍ وحْمُرٍ جمع حِمَارٍ وقوله أَنشده ابن الأعرابي فَأَدْنَى حِمَارِيكَ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنَا وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْقٍ لُبٍّ مُضَلَّلٍ فسرهُ فقال هو مثل ضربه يقول عليك بزوجك ولا يَطْمَحُ بِمَعْرُكٍ إِلَى آخِرِ وَكَانَ لَهَا حِمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا يَقُولُ ازْجُرِي هَذَا لئَلَّا يَلْحَقَ بِذَلِكَ وَقَالَ ثَعْلَبُ مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرَكِي غَيْرِي وَمُقَيْبٌ دَعَا الحِمَارَ الحَرَّةَ لِأَنَّ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ يُعْتَقَلُ فِيهَا فَكَأَنَّهُ مُقَيْبٌ وَابْنُ مُقَيْبٍ دَعَا الحِمَارَ العِقَابَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الحَرَّةِ أَنَشْدُ ثَعْلَبُ لِعَمْرُوكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ رِمَاحَ بَنِي مُقَيْبٍ دَعَا الحِمَارَ وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ رِمَاحَ الجِنَّ أَوْ إِيَّاكَ حَارَ وَرَجُلٌ حَامِرٌ وَحَمَّارٌ ذُو حِمَارٍ كَمَا يَقَالُ فَارِسٌ لِذِي الفَرَسِ والحَمَّارَةُ أَصْحَابُ الحَمِيرِ فِي السَّفَرِ وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ الحَمَّارَةَ مِنَ الخَيْلِ الحَمَّارَةَ أَصْحَابُ الحَمِيرِ أَي لَمْ يُلَاحِظْهُمْ بِأَصْحَابِ الخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الغَنِيمَةِ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِيهِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِالحَمَّارَةِ الخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو وَعَدُوَ الحَمِيرِ وَقَوْمُ حَمَّارَةَ وَحَامِرَةَ أَصْحَابُ حَمِيرٍ وَالوَاحِدُ حَمَّارٌ مِثْلُ جَمَّالٍ وَبَغَّالٍ وَمَسْجِدُ الحَامِرَةِ مِنْهُ وَفَرَسٌ مَحْمَرٌ لئِمَّ يَشْبَهُ الحِمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بَطْنِيهِ وَالْجَمْعُ المَحَامِرُ وَالمَحَامِيرُ وَيُقَالُ لِلهَجِينِ مَحْمَرٌ بِكسر الميم وهو بالفارسية بالاني وَيُقَالُ لِمَطْيِيَّةِ السَّوِّءِ مَحْمَرٌ التَّهْذِيبُ الخَيْلِ الحَمَّارَةَ مِثْلَ المَحَامِرِ سِوَاءِ وَقَدْ يُقَالُ لِأَصْحَابِ البَغَالِ بَغَّالَةٌ وَلِأَصْحَابِ الجَمالِ الجَمَّالَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ شَلَّاءٌ كَمَا تَطَارَدُ

الجمالة الشردا وتسمى الفريضة المشتركة الحمارية سميت بذلك لأنهم قالوا  
هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ لئيم وقوله نَدَبٌ إِذَا نَكَسَ الْفُحْجُ  
المحامييرُ ويجوز أن يكون جمع مِحْمَرٍ فاضطرَّ وأن يكون جمع مِحْمَارٍ وحمير الفرس  
حمراء فهو حميرٌ سَدِيقٌ من أكل الشعير وقيل تغيرت رائحة فيه منه الليث الحميرُ  
بالتحريك داء يعترى الدابة من كثرة الشعير فَيُنْتِنُ فوه وقد حميرَ البرذونُ  
يَحْمِرُ حَمْرًا وقال امرؤ القيس لعمري لَسَعْدُ بِنُ الصَّبَابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ  
إِلَيْنَا مِنْكَ فَا فَرَسِ حَمِيرٍ يُعَيِّرُهُ بِالْبَخْرِ أَرَادَ يَا فَا فَرَسِ حَمِيرٍ لِقَبِهِ  
بِغِي فَرَسِ حَمِيرٍ لِنَنْتِنَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ كَانَتْ لَنَا دَاغِينَ فَحَمِيرَاتٌ مِنْ  
عَجِينٍ هُوَ مِنْ حَمِيرِ الدَابَّةِ وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ لَا يُعْطِي إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ  
وقال شمر يقال حمير فلان عليَّ يَحْمِرُ حَمْرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغِيظًا وَهُوَ  
رَجُلٌ حَمِيرٌ مِنْ قَوْمِ حَمِيرِينَ وَحِمَارَةٌ الْقَدَمُ الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمَفَاصِلِهَا  
مِنْ فَوْقٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَيُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ هِيَ مَا أَشْرَفَ بَيْنَ  
مَفْصَلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقٍ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ  
وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحِمَارَةُ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ  
الْحَوْضِ لئَلَّا يَسِيلَ مَائُهُ وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَذْكَرُ بَيْتَ صَائِدٍ بَيَّتْ  
حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ أُرْدِحَتْ أَي زِيدَتْ فِيهَا بِنَيْقَةٍ وَسُتِرَتْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ  
صَوَابٌ انْشَادَ هَذَا الْبَيْتَ بَيْتَ حُتُوفٍ بِالنَّصْبِ لِأَنَّ قَبْلَهُ أَعَدَّ لِلْبَيَّتِ الَّذِي  
يُسَامِرُهُ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةَ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَتَنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ  
بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ الْحَمَائِرُ حِجَارَةَ الْوَاحِدِ حِمَارَةٌ وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ وَالْحَمَائِرُ  
حَمَائِرُهُ سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رَيْطٍ وَكَتَّانٍ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَوَضَعْتَهُ .  
( \* قوله « فوضعتهُ إلخ » ليس هو الواضع وإنما رجل كان يبرد الماء لرسولٍ A على  
حمارة فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء كذا بهامش النهاية ) على  
حمارةٍ من جريد هي ثلاثة أعواد يُشَدُّ بِبَعْضٍ وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا تُعَلِّقُ عَلَيْهَا  
الإداوة لتبدر الماء ويسمى بالفارسية سهباي والحماير ثلاث خشبات يوثقن ويجعل  
عليهنَّ الوطابُ لئلا يقرضه الحرُّ قُوصُ واحدها حمارةٌ والحمارةُ خشبة تكون في  
الهودج والحمارةُ خشبة في مُقَدِّمِ الرَّجْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي مُقَدِّمِ الْإِكْفِ  
قَالَ الْأَعَشِيُّ وَقَيْدَ نَبِيِّ الشَّعْرِ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحَمَارَا الْأَزْهَرِيَّ  
وَالْحَمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تَعْتَرِضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُؤَسَّرُ بِهَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ

الحمارُ العُود الذي يحمل عليه الأَقتاب والآسرات النساء اللواتي يؤكذن الرجال بالقِدِّسِ  
ويُوثِقنها والحمار خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ الليث حِمَارُ الصَّيْقَلِ خشبته  
التي يَصْقَلُ عليها الحديد وحِمَار الطُّنْدُورِ معروف وحِمَارُ قَيْدَانٍ دُوَيْدِيَّةٌ  
صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة قال يا عَجَبًا لَقَد رَأَيْتُ العَجَبَا حِمَارَ  
قَيْدَانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا والحماران حيران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة  
يجفف عليه الأَقِطُ قال مُبَشَّرُ بن هُذَيْل بن فِزَارَةَ الشَّامِخِيُّ يصف جَدْبَ  
الزمان لا يَنْفَعُ الشَّاويِّ فيها شاتُهُ ولا حِمَاراه ولا عِلَاتُهُ يقول إن صاحب الشاء  
لا ينتفع بها لقلة لبنها ولا ينفعه حماراه ولا عِلَاتَهُ لأنه ليس لها لبن فيُتخذ منه أَقِطُ  
والحمائر حجارة تنصب على القبر واحدها حِمَارَةٌ ويقال جاء بغنمه حُمَر الكُلَبي وجاء  
بها سُودَ البطون معناهما المهازِيل والحُمَرُ والحَوَمَرُ والأَوَّالُ على التمر الهندي  
وهو بالسَّرَاةِ كثير وكذلك ببلاد عُمان وورقه مثل ورق الخِلافِ الذي قال له البَلَاخِيُّ  
قال أبو حنيفة وقد رأيتُه فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس وشجره عظام مثل شجر الجوز  
وثمره قرون مثل ثمر القَرَطِ والحُمَّارَةُ والحُمَّارَةُ طائر من العصافير وفي الصحاح  
الحُمَّارَةُ ضرب من الطير كالعصافير وجمعها الحُمَرُ والحُمَّارُ والتشديد أعلى قال أبو  
المهوش الأَسدي يهجو تميمًا قَد كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ  
تَبِيصُ فِيهِ الحُمَّارُ يقول قد كنت أَحْسَبُكُمْ شِجَعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ جِنَاءٌ وَخَفِيَّةٌ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ  
إِلَيْهِ الأَسَدُ ولصاف موضع من منازل بني تميم فجعلهم في لصف بمنزلة الحُمَّارِ متى ورد  
عليها أَدْنَى وَاوَدَّ طارت فتركت بيضا لجبنها وخوفها على نفسها الأَزْهَرِيُّ يقول للحُمَّارِ  
وهي طائر حُمَّارُ بالتخفيف الواحدة حُمَّارَةٌ ودُمَّارَةٌ قال الرَّاغِزِيُّ ودُمَّارَاتُ  
شُرْبُهُنَّ غَبَّابٌ وقال عمرو بن أُدْمَرَ يَخاطبُ يحيى بن الحَكَمِ بن أَبِي العاصِ ويشكو  
إِلَيْهِ ظَلَمَ السُّعَاةِ إِنْ نَحْنُ إِلَّا أُنَاسُ أَهْلِ سَائِمَةَ ما إِنْ لَنَا دُونَها حَرْتُ  
وَأَغْرَرُ الغُرَرُ لجمع العبيد واحدها غُرَّةٌ مَلَّسُوا البلادَ وَمَلَّاتَهُمْ  
وَأَحْرَقَهُمْ طُلَمُ السُّعَاةِ وبادَ الماءُ والشَّجَرُ إِنْ لا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ  
مَنازِلُهُمْ قَفْرًا تَبِيصُ على أَرْجائها الحُمَّارُ فخففها ضرورة وفي الصحاح إِنْ لا  
تلافهم وقيل الحُمَّارَةُ القَيْدِيَّةُ ودُمَّارَاتُ جمع قال وَأَنشد الهَلَالِيُّ والكَلَابِيُّ  
بِئْسَ الرَّاغِزِيُّ عِلَاقَ حَوْضِي نَغْرُ مَكَبُّ إِذَا غَفَلَتْ غَفْلَةً يَغْبُ  
ودُمَّارَاتُ شُرْبُهُنَّ غَبَّابٌ قال وهي القَيْدِيَّةُ وفي الحديث نزلنا مع رسولُ ﷺ فجاءت  
حُمَّارَةٌ هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور واليَحْمُورُ طائر  
واليحْمُورُ أَيْضًا دابة تشبه العَنْزَ وقيل اليحْمُورُ حمار الوحش وحامِرُ وأُحامِرُ بضم  
الهمزة موضعان لا نظير له من الأَسْمَاءِ إِلَّا أُجَارِدُ وهو موضع ودَمَّارَةُ الأَسَدُ أَسْمَاءُ

مواضع والحِمَارَةُ دَرَّةٌ معروفة وحِمَيْرٌ أَبُو قبيلة ذكر ابن الكلبي أَنه كان يلبس  
حُمَلًا حُمَرًا وليس ذلك بقوي الجوهرى حِمَيْرٌ أَبُو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سَيَّأ  
بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَانٍ ومنهم كانت الملوك في الدهر الأَوَّل واسم حِمَيْرٍ  
العَرَنَزَجَجُ وقوله أَنشده ابن الأعرابي أَرَرَيْتَكَ مَوَلَايَ الذي لَسْتُ شَاتِمًا ولا  
حَارِمًا ما باله يَتَحَمَّرُ فسرهُ فقال يذهب بنفسه حتى كَأَنه ملك من ملوك حمير  
التهذيب حِمَيْرٌ اسم وهو قَيْلٌ أَبُو ملوك اليمن وإليه تنتمي القبيلة ومدينة طَفَارٍ  
كانت لحمير وحَمَّرَ الرجلُ تكلم بكلام حِمَيْرٍ ولهم أَلْفَاظٌ ولغاتٌ تخالف لغات سائر  
العرب ومنه قول الملك الحِمَيْرِيَّ مَلِكِ طَفَارٍ وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له  
الملك ثَبُوثٌ بالحميرية اجْلِسْ فَوَثَبَ الرجلُ فاندَقَّتْ رجلاه فضحك الملك وقال  
ليستْ عندنا عَرَبِيَّةٌ من دخل طَفَارٍ حَمَّرَ أَي تَعَلَّمَ الحِمَيْرِيَّةَ قال ابن  
سيده هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأَصمعي وَأَمَّا ابن السكيت فَإِنَّه قال فوثب الرجل  
فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه وهذا أَمْرٌ أُخْرِجَ مخرج الخبر أَي فَلَئِمَ حِمَيْرٌ ابن السكيت  
الحُمُرَةُ بسكون الميم نَبِيَّةٌ التهذيب وَأُذُنُ الحِمَارِ نبت عريض الورق كَأَنه شُبَّهَ  
بأُذُنِ الحِمَارِ وفي حديث عائشة Bها ما تَدَّكُرُ من عَجُوزٍ حَمْرَاءَ الشَّيْخِ بِدَقِيْنٍ  
وصفتها بالدَّرْدِ وهو سقوط الأَسنان من الكِبَرِ فلم يبق إِلاَّ حُمُرَةٌ اللَّشَّائَةُ  
وفي حديث عليٍّ عَارَضَهُ رجلٌ من الموالي فقال اسكت يا ابْنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ أَي يا ابن  
الأَمَةِ والعِجَانُ ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والذمِّ  
وَأَحْمَرٌ ثَمُودٌ لقب قُودَارِ بْنِ سَالِفِ عَاقِرِ نَاقَةٍ صالح على نبينا E وإِنما قال  
زهير كأَحْمَرٍ عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أَن يقول كأَحْمَرِ ثَمُودٍ وَأَوَّهم فيه قال أَبُو  
عبيد وقال بعض النُّسَّابِ إِبنُ ثَمُوداً من عادٍ وتَوَوَّبَهُ بن الحُمَيْرِ صاحب لَيْلَى  
الأَخْيَلِيَّةِ وهو في الأَصْلِ تصغير الحمار وقولهم أَكْفَرُ من حِمَارٍ هو رجلٌ من عادٍ  
مات له أَوْلادٌ فكفر كفراً عظيماً فلا يمرُّ بأَرْضِهِ إِلاَّ دَعَاهُ إِلَى الكفر فَإِن  
أَجَابَهُ إِلاَّ قَتَلَهُ وَأَحْمَرٌ وَحُمَيْرٌ وَحُمْرَانٌ وَحَمْرَاءُ وَحِمَارٌ أَسماءٌ وبنو  
حِمَيْرٍ بطنٌ من العرب وربما قالوا بني حِمَيْرِيٍّ وابنٌ لِسَانِ الحُمُرَةِ من خطباء  
العرب وحِمَيْرٌ موضع